خيانة قطر

غارات على إدلب.. وروسيا تصفي 300 «داعشي»

«31

الحكومة الفلسطينية تعقد اجتماعها في غزّة

«30

قطر في الاتجاه المعاكس

استطلاع: غالبية القطريين ضد الإخوان والتقارب مع إيران

قطر تواصل تسييل أصولها لمواجهة عجز السيولة

«سفراء الظلام» يكشف ارتباط الإرهابي المحيسني بـ«الحمدين»

ظريف يبحث في الدوحة تعزيز العلاقات مع «الحمدين»

تميم يتبنى وجهة نظر طهران بشأن القضايا الإقليمية

■ عواصم ـ البيان، وكالات

في تحد واضح وتكريساً لبرنامج جزيرتها «الاتجاه المعاكس»، استقبل أمس أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني وزير خارجيته محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في أول زيارة معلنة لمسؤول إيراني إلى قطر منذ بدء الأزمة الدبلوماسية.

ففي الوقت الذي دعت المطالب الـ 13 التي قدمتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب لقطر، ومنها خفض العلاقة الدبلوماسية مع إيران، كشرط لإنهاء الأزمة وعودة العلاقات المقطوعة منذ 5 يونيو الماضي، يستقبل تميم وزير خارجية إيران، ما يعني أن تميم يسعى لتأزيم العلاقات مع الخليج.

وفي استغلال غير مستغرب للأزمة، أعرب ظريف عن استعداد إيران لتعاون طويل الأمد وتحويل قطر إلى شريك اقتصادي لإيران.

وتناولت وكالات الأنباء الإيرانية، الزيارة على نحو احتفائي مناكف، إذ عبّرت عن «ارتياح تميم لتطور العلاقات الثنائية بين البلدين»، ونقلت عنه «تطلع قطر حكومةً وشعباً لإقامة أفضل العلاقات، مع جيرانها في الشمال». وحسب وكالة الطلبة الإيرانية "إسنا": «رحب تميم بن حمد بوجهة نظر إيران للقضايا الإقليمية»، مشدداً على أن «المشاورات المستمرة مع دول المنطقة، بما فيها إيران، ضرورة لا مناص منها»، وهو المضمون ذاته الذي ورد على لسان تميم عشية الأزمة ونفته الدوحة زاعمة حدوث اختراق لوكالتها الرسمية للأنباء.

وفي السياق ذاته، كشف موقع "دنياى اقتصاد" الإيراني، أن تميم وظريف استعرضا تعزيز فرص التبادل التجاري بين البلدين، مشيراً إلى "أن أمير قطر أعرب خلال اللقاء عن سعادته بتحسن مستوى العلاقات بين الدوحة وطهران"، مضيفًا "أن الشعب والحكومة القطرية يرغبون في وجود علاقات جيدة مع جيرانهم الإيرانيين"، بحسب الموقع.

مباحثات اقتصادية

وسيطر الجانب الاقتصادي على مجريات لقاء ظريف بنظيره القطري، مع حضور وزير الاقتصاد القطري أيضًا، وتنوعت القضايا التي تم تداولها بين وزيري خارجية البلدين، مابين التأكيد على ضرورة التعاون الاقتصادي، والتطرق إلي الأوضاع الإقليمية .

وأبدى ظريف خلال اللقاء استعداد بلاده من أجل التعاون "طويل الأمد" مع الدوحة، وتحويلها إلى شريك اقتصادي. الأمر الذي يؤكد ما أشار إليه "دوت خليج"، في تقارير سابقة له أن النظام الإيراني يعتبر أزمة الدوحة مع محيطها العربي والخليجي محض فرصة، يجب استغلالها حتي النفس الأخير، طمعًا في جني مزيد من الأموال القطرية المتدفقة على دعم الإرهاب.

من جانبه أبدى الجانب القطري استعداده لتوقيع "الاتفاقيات المبرمة" سابقًا، مؤكدا "أن الدوحة ترمي إلى تطوير التعاون الاقتصادي بالتزامن مع تعزيز العلاقات السياسية"، حسبما نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية "ايسنا".وصول ظريف إلى الدوحة في هذه الظروف يعتبر، بنظر مراقبين، استغلالاً ظاهراً للأزمة القطرية، وصيداً في المياه العكرة، لكن من المؤكّد أنه لن تتمكن زيارة مسؤول في دولة معزولة أن تسهم في فك عزلة دولة أخرى، لذلك فإن قطر ستبقى حديث المحافل والدول المكافحة للإرهاب، وهي بالفعل ستكون موضوع مؤتمر دولي يعقد في باريس في السادس من الشهر الجاري، حيث ترتفع الأصوات بين الفعاليات الفرنسية الداعية لكف يد قطر الداعمة للإرهاب، بما في ذلك في فرنسا.

الخط الساخن

في نظر المراقبين، لم تكن قطر محتاجة للأزمة مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب من أجل تفعيل الخط الساخن مع طهران، وإن قال أميرها تميم بن حمد آل ثاني، إن ما سمّاه بالحصار، هو ما سيدفع بلاده باتجاه إيران، ناسياً أو متناسياً أن إيران هي أحد أسباب المشكلة مع جيران الدوحة، وليس التوجه لها نتيجة.

فكلمة أمير قطر التي سبّبت الأزمة حملت الكثير من الغزل الصريح بطهران التي قال إنه ليس من الحكمة التصعيد معها، وإنها قوة كبرى تضمن الاستقرار في المنطقة عند التعاون معها. تعاون قديم أصلاً، وقررت الدوحة أن تستفيد منه للالتفاف على المقاطعة المفروضة عليها منذ بداية الأزمة في يونيو الماضي، فوجدت في إيران وأجوائها ومياهها الإقليمية الملجأ وربما الظهر الذي تستند إليه للتصعيد مع جيرانها.

كما قطعت قطر المزيد من الخطوات في الاتجاه الإيراني وأعلنت أواخر أغسطس الماضي عودة سفيرها إلى طهران بعد غياب لنحو عام ونصف العام، وعبرت عن «رغبتها في تعزيز العلاقات الثنائية مع إيران في كل المجالات».

وتأسف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أن قطر تغرد خارج السرب، فعلى الرغم من الاتهامات الموجهة لطهران بدعم الإرهاب والتدخل في شؤون العديد من الدول العربية والوقوف وراء عدم استقرار دول كاليمن وسوريا، إلا أن «عين الرضا» تجعل الدوحة ترى فيها دولة «شريفة».

وفتحت طهران معابرها البحرية والجوية أمام الناقلات القطرية، مستغلة بذلك الأزمة القطرية لتحقيق مكاسب مالية كبرى من الدوحة، فضلاً عن إرسالها أطناناً من المواد الغذائية والسعي لاختراق الدوحة ووضع قدمها في الخليج.

طالبان

قال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس، أمس، إن الولايات المتحدة ستقرر قريباً إن كانت ستبقي مكتب حركة طالبان في قطر مفتوحاً مع تصعيد واشنطن جهودها الحربية في أفغانستان، مضيفاً أنه ينظر في من يمثل الحركة. وقال في جلسة بمجلس الشيوخ: «أجريت أنا ووزير الخارجية ريكس تيلرسون ثلاثة اتصالات خلال الأيام العشرة الأخيرة بخصوص هذه القضية... وهو يسعى للتأكد من أن لدينا ممثلي طالبان الحقيقيين.. حتى لا يكون مجرد مكتب قائم». واشنطن - رويترز

خبراء لـ«البيان»: الدوحة تستوحي السياسات الإيرانية والإسرائيلية

■ القاهرة ـ محمد خالد

على خطى السياسات الإسرائيلية والإيرانية في التعامل مع الأزمات، تسعى دوحة الإرهاب في سبيل استهلاك المزيد من الوقت والمماطلة في مسألة الاستجابة للشروط والمطالب التي وضعتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ظنًا منها أن تلك المماطلة تمنحها فرصة أكبر للتلاعب بالأزمة وحشد الرأي العام العالمي لصالحها باستخدام آلاتها الإعلامية والسياسية والدبلوماسية وشبكة المصالح الاقتصادية المرتبطة بها، من دون أن تدرك حقيقة أن سياساتها صارت مفضوحة ومكشوفة أكثر من أي وقت مضى أمام العالم بأسره، في خط متوازٍ مع موقف قوي لا يقبل المساومة تتخذه الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

السلطات القطرية التي تستعير الأصابع الإيرانية والإسرائيلية في التعاطي مع الأزمة الراهنة تدير ظهرها لحقيقة الخسائر الاقتصادية التي تتعمق يومًا تلو الآخر وتسفر عن أزمات طاحنة لا فكاك منها إلا بالعدول عن السياسات العدائية التي تنتهجها قطر في المنطقة وأن توقف دعمها وتمويلها ورعايتها للإرهاب. ووفق ما يؤكده محللون فإن الدوحة تحاول الرهان على عدد من السيناريوهات، من بينها أن تمارس دول كبرى ضغوطًا على الدول الأربع لرفع المقاطعة والبدء في عملية التفاوض، ذلك رغم صلابة وقوة الموقف وتأكيدات الدول الداعمة لمكافحة الإرهاب على تمسكها بمواقفها ومطالبها.

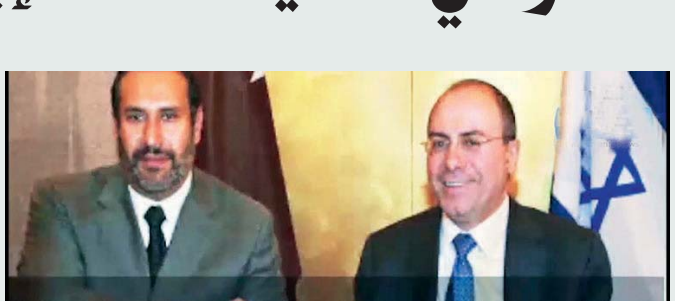

■ قطر عرابة التطبيع مع الاحتلال | أرشيفية

مراوغات قطرية

وتدرك الدول الداعية لمكافحة الإرهاب حقيقة تلك المراوغات القطرية والحيل البائسة التي يلجأ إليها الجانب القطري، وهي ماضية في سبيل مواصلة ما بدأته، وفق ما يؤكده الأمين العام المساعد للبرلمان العربي سابقًا السفير طلعت حامد، والذي يعتقد بأن النهج القطري منذ بداية الأزمة واضح، فالدوحة تلعب على استهلاك الوقت، وتستخدم في ذلك نفس «الأسلوب الإسرائيلي» في التفاوض، وهو ما يؤدي إلى دائرة مفرغة لا نهاية لها، والهدف القطري من عملية استنزاف الوقت تلك هو إعطاء فرصة للدوحة كي تعمل على تكتل الرأي العام العالمي ضد الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

شروط مسبقة

وحاولت الدوحة وضع شروط مسبقة قبل أي عملية تفاوضية مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب والتي تقاطعها لدعمها للإرهاب، وطالب وزير خارجة قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني برفع ما تصفه قطر بـ «الحصار» تحريفًا وتزييفًا للموقف، قبل البدء في أي مفاوضات، وهو ما يؤكد النهج القطري في اللعب على استهلاك الوقت ومحاولة التلاعب.

تلك المحاولة وفق ما تؤكده عضو البرلمان العربي عضو لجنة الشؤون العربية بمجلس النواب المصري النائبة البرلمانية شادية خضير، في تصريحات لـ «البيان»- صارت مكشوفة بوضوح، خاصة عقب موقف الدوحة السابق ونقضها لتعهداتها أمام مجلس التعاون الخليجي في العام 2013 و2014 أيضًا. وتعتقد خضير بأن الدوحة ليس أمامها حلول جديدة يمكن أن تقدم عليها، وبالتالي فهي ماضية في إطار محاولاتها لتضييع المزيد من الوقت، ومن ثم لا يمكن أن نتلمس أية بادرة جديدة أو بوادر حسن نية من جانبها.

«إندبندنت»: الدوحة تنتهك أبسط الحقوق الإنسانية لآلاف العاملين في منشآتها

كأس العالم 2022 تشيد ملاعبها على

■ دبي - البيان

تتوالى التقارير التي تشرح الأوضاع المزرية التي يعانيها العمال في قطر، وتحديداً في المنشآت الخاصة بتنظيم بطولة كأس العالم 2022، والتي تواجه حملات متزايدة لسحبها من الإمارة الداعمة للإرهاب، والتي تنتهك أبسط الحقوق الإنسانية لآلاف العاملين في منشآتها. صحيفة إندبندنت البريطانية تناولت في تقرير موسع معاناة العمال في منشآت كأس العالم في قطر، وجاء فيه:

تصور اسمك سمون، وتعيش في قرية صغيرة ريفية في بنغلاديش. في يوم ما يزورك شخص تعرفه بشكل عرضي، منذ الطفولة، لديه فرصة لك. وهو يسعى لتوظيفك من أجل عمل مكتبي، وهو يعلم أنك كنت دوماً لامعاً وطموحاً، ويريدك لهذا العمل. وهو سيهتم بكل شيء، بالأوراق وجواز السفر والسجل الطبي. حتى إنه سيكون مرجعاً لك إذا ما احتجت إلى قرض من المصرف. الراتب الموعود 400 دولار أميركي في الشهر، هو حرفياً أكبر من أي مبلغ رأيته في حياتك، ولكنك في الطريق إلى كأس العالم 2022، البطولة يجري بناؤها على مقبرة الجثث البشرية.

بالطبع سمعت مثل هذه القصص، لكن هذا صديق قديم. يذهب أطفالك إلى المدرسة مع أطفاله، ويعمل لصالح الحكومة المحلية. ويريد المساعدة، هي بداية جديدة، وضمانات مالية ومستقبل أفضل لأسرتك. ثم، ما هو البديل؟ البقاء في قريتك والتقدم في العمر ببطء؟

فتوقع على الأوراق. هناك رسم توظيف صغير ينبغي دفعه، إضافة إلى الفحص الطبي والتأمين. تبيع الأرض، وتنفق مدّخراتك، وتطلب العون من عائلتك، وتستدين الباقي في مقابل إيرادات مستقبلية. هذه خطوة كبيرة في حياتك. لكن مع راتبك الجيد، تعتقد أنك ستكون قادراً على الوفاء بكل هذه الديون بل والادخار، والبدء بإرسال المال إلى موطنك في غضون بضعة أشهر. تقوم بذلك حتى لا يضطر أولادك للقيام به مستقبلاً.

الحلم بقطر

للأسف، عندما تحط رحالك في قطر، تجد تحوّلاً في كل ما حلمت به. يبدأ الأمر عندما يتم تسليمك خوذة وسترة وإبلاغك بضرورة القدوم إلى موقع بناء في تمام الساعة السادسة صباحاً في صباح اليوم التالي. فأنت لن تعمل في مكتب، بل ستبني ملعباً لكرة القدم. ليسوا متأكدين من قال لك إن الراتب هو 400 دولار أميركي في الشهر، لكنّه في الواقع 200 دولار فقط، تخصم منها التكاليف. رسوم التوظيف ليس تلك التي وافقت عليها مسبقاً وقيمتها 200 دولار، بل هي 2000 دولار، زائد كلفة سفرك إلى قطر. كما يتم مصادرة جواز سفرك الجديد، ولا يمكنك إنهاء عملك، ولا مغادرة البلاد. وحتى قبل أن تقوم بتسجيل الحضور لمناوبتك الأولى، تكون مديناً لرب عملك ما يعادل أجرة سنتين.

وهكذا فجأة، تسقط في عالم مذهل من الاغتراب والاستغلال، ساعات عمل طويلة وكد يقصم الظهر في شمس محرقة. 12 ساعة عمل في اليوم، وست أيام في الأسبوع. في الليل، تنام على سرير قذر بطابقين. لكن على الأقل راتبك يدفع في وقته. فأنت من المحظوظين،، فعندما تتحدث إلى عمال مهاجرين آخرين في أحد المخيمات المؤقتة الكثيرة المنتشرة حول أطراف الدوحة، تجد أن غيرك لا يحصل على أمواله التي يتم احتجازها، ويظلون بلا رواتب لفترات تتجاوز ثلاثة أشهر وأحياناً ستة أشهر.

مئات العمال المهاجرين يسقطون موتى في مشاريع البناء كل عام

السجن عقوبة من يتحدث إلى وسائل الإعلام

السقوط

وعندما يسقط زملاء العمل، تتم «إزالتهم» تحت غطاء كثيف، ويعلن عن «غيابهم» من العمل ولا تتم رؤيتهم مجدداً. وإذا حاولت وزرت مركز تسوق في يوم عطلة، وهو أمر نادر، فإن حارس الأمن سيقول لك بنظرات صارمة هذه «منطقة للعائلات»، ويرافقك بعيداً خارج المبنى. حقاً، لست موظفاً على الإطلاق، بل عامل مقيّد. وحقاً، لست تبني ملعباً لكرة القدم، بل تبني ضريحاً سيضم رفاتك أنت ومن مثلك من العمال.

بلا شك، ربما تكون سمعت أشياء سيئة من قبل، عن كأس العالم 2022 فالأخبار التي تناولتها الصحافة منذ نجاح قطر في شراء تنظيم مونديال 2022 تمنحك بعض الصورة عن الواقع. المحصلة هي أنه مهما كنت تعتقد أن كأس العالم 2022 سيئ، فإن ما تراه بعينك يؤكد لك أنه أسوأ من كل ما سمعت عنه من قبل.

غياب الوجوه البشرية التي يمكن التعرف إليها لوضع القصة هو عامل آخر. ولهذا قمت بابتداع شخصية سمون، فهو غير موجود، وقصته لم تحدث مطلقاً. لكن بالتأكيد هو موجود وقصته تحدث. سمون موجود 2,3 مليون مرة أكثر. قصته حصلت البارحة، وسوف تحصل مجدداً اليوم، ومجدداً غداً.

موت مستمر

الأسبوع الماضي، أصدرت منظمة «هيومن رايتس واتش» الخيرية تقريرها الأخير بشأن أوضاع العمال المهاجرين في قطر، ووجدت أن الأنظمة التي تهدف إلى حماية العمال من الحرارة والرطوبة لا تزال غير مناسبة بشكل يرثى له. كما وجدت أن مئات العمال المهاجرين يسقطون موتى في مشاريع البناء كل سنة، لكن من الصعب التأكّد تحديداً من عددهم وكيف توفوا بالضبط، لأن قطر لن تخبرنا، أو حتى تقوم بتشريح الجثث. الوفيات القليلة التي يجري تعدادها رسمياً تعطى عموماً وصفاً مبهماً مثل «أسباب غير معروفة»، «أسباب طبيعة» أو «سكتة قلبية»، ما يعطي الانطباع إنها مجرد جزء من دورة الحياة في مونديال الفساد. ماتوا فقط، حسناً؟ تلك الأمور تحدث. وكانت منظمة «هيومن واتش» تضرب على هذا النوع من الوتر على مدى سنوات، مشيرة بصبر إلى الطرق التي تحاول قطر بها مقاومة الرقابة الخارجية، ووعود الإصلاح التي لا يتم فرضها أو تطبق فقط على شريحة صغيرة من القوة العاملة التي تقوم ببناء ملاعب كرة القدم فعلياً. لكن تقرير المنظمة الأخير بالكاد أثار همساً. قصة أخرى عن قطر؟ نعم كم هي فظيعة.

من الأسباب التي لا نرى أو نسمع من ضحايا الوحشية القطرية هو انه من المستحيل تقريباً الوصول إليهم. في مارس العام الماضي، زار وفد من الأمم المتحدة قطر للتحقق من التقدم، والتحقق من ظروف العمل، والتطور في معاملة العمال بشكل عام، تحدثوا إلى عامل بناء من النيبال الذي كان لديه إجابة لكل سؤال من أسئلتهم وبوضوح شديد. فكانت النتيجة أن طُرد العامل وأمر بصعود أول طائرة تعيده إلى نيبال. وعلى الطريق، أدرك أحدهم أن العامل «لم يعد له كفيل»، وموجود في البلاد بشكل غير قانوني منذ أن أومر بمغادرتها في التو واللحظة، ولكنه تأخر مسافة الطريق من مقر عمله إلى المطار، وهي فترة طويلة خالف بها قانون العبودية القطري، لذا يجب إيداعه في السجن فوراً، وهذا ما حدث، ومع ذلك، فإن وصف كأس العالم في قطر بأنه مجرد فضيحة خاصة بحقوق العمالة ستكون طريقة بشعة للسماح لها بالتهرب من مسؤوليتها.

يوم عائلي

وفي الدوحة هناك بعض الأماكن العامة، كالأسواق ومراكز التسوق وساحات المدينة تم تصنيفها «كمناطق للعائلات». في الواقع، بالنسبة إلى المحليين والغربين فقط. ويقوم حراس الأمن المسلحين بالدوريات في تلك المناطق، ويرافقون من يكون بمظهر من جنوب آسيا تجاه المخارج. ويُمنع المهاجرون حتى من العيش في مناطق معينة. منذ بضع سنوات، اقترح المجلس المركزي للبلدية في البلاد تصنيف نهار الجمعة، اليوم العطلة الوحيد لمعظم العمال، «يوم عائلي» يمنع خلاله غير القطريين من دخول مراكز التسوق المشهورة العديدة في البلاد. هذا هو الفصل عن طريق الإخفاء.

وفي غضون خمس سنوات، هذه هي البلاد التي سوف تفتح ذراعيها لتستضيف أكبر حفلة كرة القدم على الأرض. كأس العالم 2022 هي بطولة تم بناؤها على مقبرة الجثث

مؤتمر عالمي في باريس 6 أكتوبر لمناقشة دور الدوحة في دعم الإرهاب

استطلاع أميركي: غالبية القطريين ضد الإخوان والتقارب مع إي

■ عواصم - البيان، وكالات

في مفاجأة من العيار الثقيل، كشف استطلاع رأي أميركي حقيقة توجهات الشعب القطري وانتماءاته ومواقفه المتباينة التي تتعارض بشكل لافت مع ممارسات تنظيم الحمدين الإرهابي ونظام تميم بن حمد الراعي الأول للإرهاب في الشرق الأوسط، فيما تبقى قطر حديث المحافل والدوائر والمراكز والدول المكافحة للإرهاب، وهي بالفعل ستكون موضوع مؤتمر دولي يعقد في باريس في السادس من الشهر الجاري، حيث ترتفع الأصوات بين الفعاليات الفرنسية الداعية لكف يد قطر الداعمة للإرهاب، بما في ذلك في فرنسا.

وكشف الاستطلاع الذي أجراه معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، رفض الشعب القطري لممارسات نظام تميم بن حمد، وموقفه من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب،

وبحسب نتائج الاستطلاع الذي أشرف عليه خبير الاستطلاعات الأميركي ديفيد بولوك، مدير «منتدى فكرة» في معهد واشنطن، يؤيد 81٪ من القطريين الحل التوافقي بين الدول العربية وقطر، فيما يرفض 79 ٪ من أبناء الإمارة سياسات إيران الإقليمية وانفتاحها على قطر، على الرغم من التعاون القائم بين نظام تميم بن حمد وطهران.

كذلك فإن الرأي العام القطري رافض بشدة لوكلاء إيران في المنطقة حيث حصل حزب الله اللبناني والحوثيون في اليمن على تصنيفات سلبية من 90٪ من السكان في قطر.

وفي الوقت الذي يواصل «تنظيم الحمدين» إيواء ودعم الكيانات والتنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها جماعة الإخوان، رافضاً مطالب دول الرباعي العربي بتسليم قيادات الجماعة المطلوبين أمنياً والصادرة بحقهم أحكام قضائية في قضايا عنف وإرهاب، كشف الاستطلاع الأميركي أن 56٪ من القطريين يرفضون جماعة الإخوان ولا يرحبون بوجود قياداتها على الأراضي القطرية.

وبعد ما يقرب من 4 أشهر كاملة من المقاطعة العربية لقطر، وفي الوقت الذي تحاول الدوحة استمالة العديد من الدوائر السياسية داخل واشنطن عبر شركات العلاقات العامة وجماعات الضغط، بخلاف تمويل حملات إعلامية في الصحافة الأميركية والبريطانية لتجميل صورة نظام تميم، والترويج بأن الشعب القطري مؤيد لتحركات الحكومة، كشف استطلاع معهد واشنطن العديد من الأرقام والإحصاءات الهامة، من بينها أن 53٪ من القطريين يرون أن القضية الأكثر أهمية هي التواصل لأقصى قدر من التعاون العربي المشترك للتصدي لأجندة إيران في الشرق الأوسط.

مؤتمر باريس

وتبقى قطر حديث المحافل والدوائر والمراكز والدول المكافحة للإرهاب، وهي بالفعل ستكون موضوع مؤتمر دولي يعقد في باريس في السادس من الشهر الجاري، حيث ترتفع الأصوات بين الفعاليات الفرنسية الداعية لكف يد قطر الداعمة للإرهاب، بما في ذلك في فرنسا.

وتحت عنوان «دور قطر في تمويل الإرهاب» يعقد بباريس في 6 أكتوبر الجاري، مؤتمر عالمي لمناقشة الدور القطري في رعاية الإرهاب، ما يزيد الضغوط يوماً بعد الآخر على النظام القطري، بعدما أقدمت دول أوروبا، وبالتحديد فرنسا، بالمبادرة بعقد مؤتمر لمواجهة قطر.

وسيناقش المؤتمر عدداً من المحاور المهمة التي تتعلق بدور النظام القطري في رعاية الإرهاب على مستوى العالم، حيث ستتم مناقشة المحاور التالية:

- العلاقة بين قطر وفرنسا.. تاريخ قصير ومخاطر كبيرة - امتيازات قطر في فرنسا والتدخل في السياسة الفرنسية.

- كيف يمكن مكافحة تمويل قطر للإرهاب بالطرق القانونية - التمويل السري للإرهاب، وكيف كانت قطر تنظم خطف الرهائن ثم دفع الفدية؟

- لماذا اشترت قطر الرياضة في فرنسا؟

وسيشارك في المؤتمر عدد من مرشحي الرئاسة في الانتخابات الفرنسية، ووزراء سابقون، إضافة إلى برلمانيين وباحثين وسياسيين وأكاديميين فرنسيين.

■ باريس لم تسلم من الإرهاب المموّل قطرياً | أرشيفية

ويعد هذا المؤتمر تحوّلاً كبيراً ومؤثراً في تعاطي الرأي العام والإعلام الفرنسي مع الأزمة القطرية، كما أنه يشكل ضربة قوية لجهود النظام القطري، في محاولته حفظ ماء الوجه وتحسين صورته في فرنسا خاصة وفي أوروبا والعالم بشكل عام، حيث صرفت قطر المليارات للاستحواذ على الاقتصاد الفرنسي.

صفقات وتمويل

ولا شك أن الصفقة الأخيرة للاعب البرازيلي نيمار لفريق باريس سان جيرمان، التي دفعت فيها قطر مئات الملايين قد نبّهت الشارع

ـى جثث العمّال في قطر

البشـرية. مغامرة قطر تكمن في أن العالـم الأوسـع، الغارق بعيداً في مشـكلاتها، لن يهتـم بما فيه الكفايـة لإيقافها. وهـي مغامرة تفـوز بهـا حتـى الآن ولكن هل ستفوز بها حتى النهاية، بالطبع بدأ العالم يستيقظ.

وهنا يأتي السـؤال الكبير. ماذا بإمـكان الجمهـور المتعاطف مع العمال حول العالم أن يفعل حيال ذلك؟، في ظل سـقوط «فيفا» في جيب قطـر. لكن الخطـوة الأولى لحـل أي مشـكلة هـي رؤيتهـا، والتعرف إليها، وفهم كيف نتعامل معها.

أصدرت «كورنرسـتون غلوبال» للاستشارات، تقريراً بشـأن المخاطـر المحيطـة بإقامة كأس العالـم 2022 في قطر، تضمن نصيحة للشـركات التي تعمل في الدوحة، أو لها علاقة بالمشـروعات الرياضيـة الكبيـرة، محذرة من احتمالات الخسائر.

وتضمـن التقريـر تحليـلاً للأرقام والمخاطـر الماليـة والاقتصاديـة المحيطة بمشروعات مرتبطة بكأس العالم، إضافة إلـى تحليل للمخاطر السياسـية فـي ضـوء أزمـة قطر، ومقاطعـة الـدول الداعية لمكافحة الإرهاب لها.

ولخـص التقريـر اسـتنتاجاته في عدة ملاحظات أوليـة، تقدم صورة للشـركات المعنيـة، لتعينهـا على اتخاذ قرار بشأن أعمالها في قطر.

أرقام ونتائج

الملاحظـة الأولية، أنـه في حال أقيمـت المناسـبة فعـلاً فـي قطر عـام 2022، فإنهـا سـتكون الأعلى كلفـة بأضعاف مضاعفـة في تاريخ مسابقات كأس العالم قاطبة.

إذ تشـير التقديـرات الأولية إلى أن قطـر سـتنفق 200 مليـار دولار علـى اسـتضافة كأس العالـم، ما يعنـي أن نصيب الفرد من مواطنـي قطر (313 ألف نسمة) من تلك الكلفة سيكون 6,4 ملايين دولار.

ويمكـن تصـور مـدى تضاعـف الكلفـة إذا عرفنـا أن كأس العالـم 2014 في البرازيـل كلفت 15 مليار دولار، وفـي جنـوب أفريقيا 2010 كانت الكلفة 3 مليارات، وفي ألمانيا 2006 مليارَي دولار.

وأدت أزمة قطـر إلى زيادة كلفة المونديـال بمـا بيـن 20 و25 فـي المئة للشركات التي تستورد المواد المسـتخدمة في مشـروعات كأس العالم.

كمـا أن المشـروعات أصبحـت متأخرة شـهراً عن جدولها المحدد، ولم يفلح المقاولون والشـركات في إقنـاع السـلطات القطريـة بتحمل فارق الزيادة في التكاليف.

قضايا واحتمالات

وبلـغ عـدد قضايـا الخلافـات المرفوعة على قطر في غرفة التجارة العالمية بحلـول 2015 ما يصل إلى 30 قضية، فيما وصـل عدد القضايا على الدوحة في الغرفة في السنوات العشر السابقة إلى خمس قضايا.

ويعتقد أن هناك عـدداً أكبر من قضايـا تتخلـف فيها قطـر عن دفع مستحقات المقاولين والمتعاقدين، لكـن الأخيرين يخشـون نقل النزاع لغرفة التجارة العالمية، خشية إنهاء أعمالهم في الدوحة.

وفي خلاصة تحليل المخاطر السياسـية، يحذر التقرير من أن المعارضـة للنظام في قطر تجمع صفوفها في الخـارج، ولا يعرف مـاذا سـتكون نتيجة ذلك.

قطر تنتقم من مُسرّب خبر اعتقال شيوخ آل ثاني

ردّت الدوحـة على تقريـر مجلة لوبوان الفرنسـية قبل بضعة أيـام، عن اعتقال أكثر من 20 شـخصاً من أسـرة آل ثاني، بينهم 4 من أحفاد الحاكم الأسـبق الذي أقصي من السـلطة على يـد جد الأمير الحالـي تميم بـن حمـد، بالانتقام من مصدر الخبر المسجون في سجن الدوحة منذ 2013، المهندس الفرنسـي جان بيار مارونجيـو، مؤكدةً بالمناسـبة وبطريقة ضمنية، صحة الخبـر، رغم نفيه بطريقة مرتبكة.

وكشـفت تقاريـر فرنسـية، الاثنيـن والثلاثاء، أن السجين، الذي تراجع لاحقاً عن بعـض تصريحاته أمام إدارة سـجن الدوحـة بتأكيـده للإدارة أنـه لم يطلع على التقرير قبل نشـره، تعرض إلى نقل تعسفي إلى عنبر ثانٍ أكثر قسوة.

وحسـب مصادر في باريـس، عاقبت إدارة السـجن المهندس الفرنسي بنقله إلى جناح آخر أكثر اكتظاظاً، يجتمع فيه المُدانون بارتـكاب جرائم قتل، ما جعل السـجين يُطلق صرخة اسـتغاثة «خوفاً على حياته» من عنف السجناء.

ومـن جهتـه، رد مكتـب الاتصـال الحكومـي القطـري علـى تقريـر مجلة لوبوان ببلاغ رسمي، بعد رفض الرد على اتصالات المجلة، للرد على ما أكده تقرير الصحافي الفرنسي المعروف يان هاميل، قبل نشره.

اندهاش

وأكد مدير المكتب، سـيف بن أحمد آل ثاني، في بيانه، أن الدوحة «مندهشـة» من نشـر خبر عن سـجن أشـخاص من المعارضة القطرية.

وبعـد التهجـم علـى السـعودية والإمـارات، وإقحامهمـا بطريقة مجانية فـي «الخلاف» مع مجلة لوبوان، يُضيف المسؤول القطري: «اعتمدتم في تقريركم علـى مقاطع مـن كتاب (قطـر: حقائق ممنوعة) لصاحبه إيمانويل رضوي، الذي قال إن قطر مقبلة على انهيار داخلي».

ولم يكشـف صاحب البيـان العلاقة بين الكتاب، الذي صدر في 27 سـبتمبر بعد أكثر من سـنة مـن الإعداد، والأزمة الخليجيـة التـي اندلعت فـي 5 يونيو، ليحـاول ربط الأحداث الداخلية في قطر بتأثير مزعوم لدول الجوار.

وكمـا يبدو من هذا البيان «الغريب»، فـإن المسـؤول القطـري لـم يتعـرض للمعارضيـن المسـجونين ولا التهـم الموجّهـة إليهـم أو مـكان وجودهـم الحالـي، واكتفـى بنفـي وجودهم في السـجن، وليـس نفـي القبـض عليهم، ما يعنـي ضمناً إما ترحيلهم من سـجن الدوحـة المركـزي إلى آخر سـري، وإما نقلهم إلى العزل الانفرادي.

برقية أميركية تكشف تعاطف الدوحة مع إسرائيل

■ دبي - وكالات

تواصل بوابة العين الإخبارية فضح المستور في سـجل قطر التآمري من خلال برقيات سرية كتبها دبلوماسيون أميركيون، وهذه المرة حديث لأميرها السابق الشيخ حمد بـن خليفـة آل ثاني، أظهـر فيه تعاطف الدوحة مع إسـرائيل وتفهمه لما أسـماه «عدم ثقتهم بالعرب» وأنه لا يلومهم على ذلك لأنهم كانوا «مهددين لفترة طويلة».

وجـاء ذلك فـي برقية أميركية سـرية تلخـص اجتماعاً عقده أمير قطر السـابق حمد مع عضو الكونغرس الأميركي الأسبق جـون كيري في العاصمة القطرية الدوحة في 14 فبراير 2010.

واسـتناداً إلى البرقية التي كتبها السفير الأميركـي الأسـبق في الدوحـة جوزيف لا بـارون، فـإن أميـر قطر السـابق قال: «ينبغي على القادة الإسرائيليين أن يمثلوا شعبهم في إسـرائيل والذي بدوره لا يثق بالعـرب». وأضـاف: «أتفهـم ذلك (عدم ثقة الإسـرائيليين بالعـرب)، ولا يمكنني أن ألومهـم لأن الإسـرائيليين كانوا تحت التهديد لفترة طويلة».

وبـدا أمير قطر السـابق بكلماته هذه، في البرقية التي نشـرها موقع التسريبات «ويكيليكس»، وكأنه يبرر لإسرائيل تعنتها فـي التقدم بالسـلام مع العـرب. واعتبر حمـد أنه «من المفاجئ» أن إسـرائيل ما زالت تريد السـلام مع العرب بعد فرحهم بطردها مـن جنوب لبنـان ومن «قطعة الأرض الصغيرة المسـماة غزة». على حد قوله.

وتنقـل البرقيـة عـن حمـد قوله في اللقاء: «عندما ترى الكثيرين في المنطقة يعتبرون أن حزب الله أخرج إسـرائيل من لبنان وحركة حمـاس ركلتهم (على الأقل في البدايـة) من قطعـة الأرض الصغيرة المسـماة غزة، فإن من المفاجئ حقاً أن الإسرائيليين لا يزالون يريدون السلام».

محاولة تبرير

وفي محاولة منه لتبرير أي دور محتمل له في عملية السلام، أوضح حمد: «أنا متأكد من أن حماس ستقبل بحدود 1967 ولكنها لن تقول ذلك علانية لأنها ستخسـر الدعم الشعبي الفلسـطيني». وأشار إلى أن قطر قريبة من «حماس»، وأنه توسـط سـابقاً بطلب من الولايات المتحدة لحث الحركة علـى تلبية طلـب إدارة الرئيس الأميركي الأسـبق جورج بوش، على المشـاركة في الانتخابات الفلسطينية.

ودافـع الأميـر حمـد، عـن جماعـة الإخـوان، وقـال إن «مصر لديها مشـكلة مع الإخوان، حسناً، نحن نفهم ذلك ولكن ليـس على مصر أن تتوقع مـن العالم أن يتخذ إجراءات خارجية من أجل مساعدتها داخلياً».

كشف حقائق جديدة عن دعم الدوحة للإرهاب

ـران

الفرنسـي وصنّاع القرار إلى الأدوار المشـبوهة التـي تمارسـها قطر في هـذا الشـأن، ناهيك عن الربط الذي تم كشـفه فـي علاقة منفذي الهجمات الإرهابية في فرنسا بعدد من المراكز والمسـاجد التـي تتلقى الدعـم والتمويل من الحكومـة القطريـة، وبالتالـي فقد جـاء هذا المؤتمـر ليكون ضربة جديـدة للنظام القطري بعد مؤتمر المعارضـة القطرية في لندن وبعد الفشـل الذريع لظهور تميم علـى منصة الأمم المتحدة، وبالتزامن مع انتهاكات حقوق الإنسان التي يمارسـها نظام قطـر وبالتحديد في قضية سـحب الجنسـيات، كما أن الغرب بات متنبهاً وبشـكل كبير لذلك التحالـف القطري الإيراني الذي يشـكل تهديداً كبيراً للأمن والاستقرار في العالم بالنظر إلى دور إيران في رعاية الإرهاب. وعليه، سـيتم إطلاق وسـم بعنوان #الإرهاب_القطري_في_فرنسـا، وذلك لتركيز الضوء على هذا المؤتمر والإسهام في فضح النظام القطري وتوعية الـرأي العام الفرنسـي والعالمي بدور هـذا النظام في قتل الأبريـاء وتمويل الإرهاب الذي يضرب العالم وتحديداً فرنسا.

فـي فرنسـا، موّلـت قطـر نحـو 242 جمعية مغربية إخوانية في فرنسـا، كشف المهتمون بالأوضاع الفرنسـية، عن تمويل قطـر لـ242 جمعية مغربيـة إخوانية في فرنسـا بزعم مسـاعدة مسـلمي فرنسـا، وتهدف إلى الاستحواذ على عقول الشباب مـن خلال تلك الجمعيات ونشـر التشـدد والتطرف من خلالهم، وسـعت إلى تجنيد الشباب الفرنسي في سوريا والعراق.

وأفـاد عـدد مـن المشـاركين بمؤتمـر «الاستثمارات القطرية في أوروبا بين السياسة والإرهاب، فرنسا نموذجاً»، بأن قطر استغلت اسـتثماراتها بأوروبـا للتوغـل داخـل القارة العجوز، ودعم ونشر الأفكار المتشددة.

وصرح المدير العام للمخابرات الفرنسـية الأسـبق ايـف بونـى بـأن عناصـر جهـاز الاسـتخبارات الفرنسـية DGSI، وتحديـداً المختصيـن بأمـن الحـدود قد رصـدوا منذ سـنوات عدة وجود أياد قطرية خلف سـفر الشـباب الفرنسـي للتدريب في معسكرات تموّلهـا الدوحـة فـي تونس ومدينـة درنة الليبية، وإعدادهم بها ثم تسفيرهم إلى تركيا ومنها إلى سوريا والعراق.

الفيصل: لا حل مع قطر قبل التزامها باتفاقية الرياض

موسكو - وكالات

كشـف رئيـس الاسـتخبارات السـعودية السـابق، الأميـر تركـي الفيصـل، حقائق جديـدة عـن الدعـم القطـري للإرهاب، وعلاقة قطر بأسـامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة الذي قتلته الولايات المتحدة قبل بضع سـنوات، وأكد أن لا تسـوية مع قطر قبل أن تعلن التزامها باتفاقية الرياض.

وأكد الفيصل، في حوار أجرته معه وكالة «سبوتنيك» الروسية بمشاركة تلفزيون «إن تي في» الروسـي، أن دعـم قطر للإرهاب بدأت قصته منذ 1995-1996 عندما خلف حمد بن خليفة آل ثاني والده في انقلاب، وذهب والده في رحلة إلى الخارج، وحصل حمد على السلطة وأصبح أميراً، وقد بدأت جهوده لتطوير شـبكة مـن الدعم له بين الجماعـات المتطرفة في المنطقة، إحداها تنظيم القاعدة.

وأضاف أنه في عام 1996، كان أسامة بن لادن في السـودان، ثم طُلب منه المغادرة فغادر، وقبل وصوله إلى أفغانستان توقف في قطـر. وأكـدت المخابـرات لاحقاً أن القطريين أعطوه المـال ووعدوا بمواصلة دعمه. وأردف: «ثم ذهب إلى أفغانسـتان، والباقـي كما هو معـروف تاريخيّـاً. وفي سـوريا، كانـت قطر هـي المؤيـد الرئيس لتنظيم القاعدة».

وأضـاف فـي مـا يتعلـق بالجماعات الأخـرى.. الموجودة في الآونة الأخيرة في سـوريا، أكد الفيصل أنه عندما ثبّت تنظيم القاعدة مواقعه في سوريا من خلال تنظيم جبهة النصـرة، فإن الراعي الرئيسـي لهذا التنظيم كان قطـر، مذكّراً بقضية اختطاف الراهبـات فـي سـوريا، حيـث كانت قطر الجهة الوسـيطة التي يسرت عملية الإفراج عنهـم، بفضـل علاقاتها مع جبهـة النصرة والجماعـات الأخـرى فـي سـوريا. وقال الفيصـل إنه في عام 2012، قالت المملكة العربيـة السـعودية والبحريـن والإمارات لقطر، إنه إذا واصلت جهودها في وسـائل الإعـلام ودعم هذه الجماعـات الإرهابية، وخاصةً في البحرين، سيُسـحَب السـفراء، إلا أن أميـر الكويت تدخل في عام 2013، وتمكن مـن تنظيم لقاء بيـن الأمير تميم الحالي والملك الراحل عبدالله للتعامل مع

■ تركي الفيصل

المشـكلة». وأضاف أنـه عندما قال تميم للملـك عبدالله: نحن لن نفعل شـيئاً بعد الآن، رد عليـه الملـك عبداللـه قائلاً: إني لا أصـدق أي كلمـة منك، أريـد أن يكون كلامك مكتوبـاً عبر تعهد خطـي. وأعطى توجيهاتـه للأمير الراحل سـعود بن فيصل بـن عبدالعزيز آل سـعود وزيـر الخارجية، بالذهـاب إلـى الغرفة المجـاورة مع وزير خارجيـة قطـر، وقاما بصياغـة اتفاق ليس فقط بين قطر والسـعودية وإنما بين قطر والبلـدان الأخـرى، ووقـع تميم شـخصياً علـى هذا الاتفاق، وتـم تحديد الخطوات التي ينبغي على قطـر اتخاذها، مؤكداً أن الحديـث لا يـدور فقط حـول وقف دعم هذه الجماعات وإنما منع قناة الجزيرة من نشـر الدعاية ضد هذه البلدان، إضافة إلى خطـوات أخرى، نصت عليها الاتفاقية التي عرفت باسم «اتفاقية الرياض».

وأكـد الأمير تركي الفيصل أن موافقة تميم علـى توقيـع تلك الوثيقـة تعتبـر اعترافاً منه بأن قطر كانـت تمارس هذه الأعمال، مشـيراً إلى أنـه كانت هنـاك خطة زمنية مرفقة مـع الوثيقة تتضمن شـروط تنفيذ قطـر للاتفاقيـة، لكنّهـم لم يفعلـوا ذلك بطبيعة الحال، بل واصلوا دعم ما تسـمى «المعارضة» في البحرين ودعم ما تسـمى «المعارضة» السـعودية فـي لندن، وعلى رأسها سعد الفقيه.

واسـتذكر الفيصل أنه تـم القبض على جماعة في دولة الإمارات العربية المتحدة وثبت أنها تلقت الأموال من قطر.

محللون لـ«البيان»: الحسابات الخاصة تلتهم الأصول السيادية للدوحة

قطر تواصل تسييل أصولها لمواجهة عجز السيولة

- الدوحة اتبعت طريق تسييل أصول وتخفيض حصصها ببعض الاستثمارات كمسكن لأزمتها
- قدرة القطاع المصرفي القطري على طرح سندات في الأسواق ليست مجدية في الظروف الحالية
- «قطر المركزي» لا يمارس الاستقلالية وفق المعايير النقدية العالمية ومصلحة القطاع المصرفي القطري

■ القاهرة - البيان

واصل تنظيم الحمدين في قطر هدر موارد البلاد، لتمويل الكلفة الباهظة لسياساته، رغم التأثيرات الخطيرة لاستنزاف الأصول الخارجية على الاقتصاد واحتياطيات الدولة. وقال خبراء أن الأعباء الناجمة عن تعنت الدوحة باتت تثقل كاهل الاقتصاد القطري وتفاقم أزمة نقص السيولة، الأمر الذي سعى تنظيم الحمدين لمواجهته من خلال التوسع في عمليات تسييل الأصول المملوكة للدولة، أو الالتجاء إلى الاقتراض من سوق الدين العالمي، بأسعار فوائد مرتفعة، نظراً لقيام مؤسسات دولية بخفض التصنيف الائتماني لقطر.

وقال محللون إن الدوحة سلكت طريق تسييل العديد من الأصول وتخفيض حصصها وعمليات التخارج من بعض الاستثمارات التي كانت مهمة بالنسبة لها وبأسعار متدنية نسبياً، ذلك في سبيل معالجتها لأزمة السيولة، وهو النهج الذي من المتوقع أن يتواصل كمسكن موضعي لأزمة السيولة.

وأوضح المستشار المالي والمصرفي المحلل الاقتصادي السعودي فضل بن سعد البوعينين، لـ«البيان»، أنه برغم الإمكانات المالية للحكومة القطرية إلا أن المقاطعة الاقتصادية تسببت بمشكلات عميقة لقطاعاتها المالية ومشكلات خاصة بعد نزوح الودائع الأجنبية التي تشكل 25٪ من أصول القطاع المصرفي إضافة إلى التحويلات المالية الممنهجة للأجانب والقطريين على حد سواء، وهذا ما دفع بالحكومة لضخ المزيد من السيولة في الاقتصاد بعد أن اضطرت لتسييل بعض أصولها الخارجية.

وأضاف: «من المتوقع أن تلجأ الحكومة بشكل متزايد الى استثماراتها الخارجية لمعالجة سيولة القطاع المصرفي الذي بات أكثر فقداً للودائع مع عدم قدرته على جذب ودائع بديلة برغم أسعار الفائدة المرتفعة التي يعرضها على المودعين. كما أن قدرة القطاع المصرفي على طرح سندات في الأسواق العالمية لن تكون مجدية في مثل هذه الظروف، لأنها تسعر بفائدة مرتفعة جداً، ما يعني أن معالجة السيولة ستتسبب تحمل خسائر فادحة».

تسييل الأصول

وتابع المحلل الاقتصادي السعودي قائلاً: «أعتقد بأن الخيار الوحيد المتاح أمام حكومة قطر هو تسييل بعض أصولها الخارجية وهذا ما يحدث بالفعل، حيث زادت وتيرة التخارج من استثمارات مهمة وبأسعار منخفضة لمعالجة أزمة السيولة واحتياجات الحكومة العاجلة للمال».

وأردف: «هناك أمر قد يحدث خلال الأيام المقبلة وهو التخارج من بعض الاستثمارات الحكومية وتحويل الأموال إلى حسابات خاصة تحسباً لمتغيرات الظروف السياسية. وهذا سيؤدي إلى كارثة مالية لن تظهر للعلن إلا في حال حدوث تغيير في القيادة القطرية. ويضيف البوعينين قائلاً: «أعتقد بأن هناك إجراءات منظمة لربط الاستثمارات الخارجية بأشخاص بدلاً من الحسابات الرسمية، وأحسب أن بعض التخارج لا علاقة له بدعم سيولة الاقتصاد بقدر ما ارتبط بتغذية حسابات شخصية لمراكز القوى الحالية». لكن هل يمارس بنك قطر المركزي صلاحياته باستقلالية ووفق المعايير النقدية العالمية ومصلحة القطاع المصرفي القطري والمودعين؟ يجيب البوعينين قائلاً: لا أعتقد ذلك، خاصة ما يتعلق بالرقابة البنكية وتطبيق معايير بازل 3 ومعايير غسل وتمويل الإرهاب. ومنذ بدء المقاطعة، قامت حكومة قطر بتسييل ما يقرب من 38 مليار دولار وإعادة ضخها في الاقتصاد لتعويض الفاقد من ودائع المصارف وشح السيولة، أي ما نسبته 10٪ تقريباً من أصول صندوقها السيادي. وهذا يؤكد أن مصدر التمويل المتاح لها اليوم هو صندوقها السيادي الذي ربما يفقد كثيراً من أصوله في الأيام المقبلة.

بيع الأصول

وفي السياق، لفت المحلل السعودي عبد الهادي السلمي، في تصريحات لـ«البيان»، إلى تداعيات المقاطعة على الاقتصاد القطري وردود فعل السلطات الاقتصادية القطرية في إطار محاولة التغلب على تلك التداعيات، والتي كان من بينها الالتجاء إلى بيع العديد من الأصول والتخارج من العديد من الاستثمارات المهمة، على سبيل المثال ما حدث في حصتها في بنك «كريدي سويس» السويسري، وكذلك الحال في شركة النفط الروسية العملاقة روسنفت، وبيع الصندوق السيادي القطري لحصته في تيفاني للمجوهرات، وغير ذلك، بما يؤكد حجم الآثار التي خلفتها المقاطعة.

وقال السلمي إلى أن اعتماد الدوحة على عمليات التسييل والتخارج كأدوات للتغلب مؤقتاً على أزمة السيولةتفرز تأثيرات سلبية كبيرة على الاقتصاد القطري، مشيراً إلى أن الاقتصاد القطري واجه العديد من التداعيات السلبية جراء الأزمة الراهنة، وانخفض التصنيف الائتماني له، فضلاً عن تضرر مختلف القطاعات والخسائر اليومية في سوق المال القطرية، ولجوء العديد من المستثمرين إلى البيع وسحب رؤوس الأموال، انطلاقاً من النظرة غير المتفائلة للاقتصاد القطري وعدم الثقة به. كل ذلك كان له آثار مباشرة دفعت لنقص السيولة والاحتياطيات المالية السيادية، وخلق أزمة واضحة.

كما لفت المحلل السعودي إلى العديد من التقديرات والإحصائيات المرتبطة بأزمة الاقتصاد القطري، من بينها تقدير موديز بأن حوالي 30 مليار دولار خرجت من النظام المصرفي القطري مع توقعات بالمزيد، ما دفع الحكومة القطرية لضخ 38,5 مليار دولار لدعم الاقتصاد.

الصندوق السيادي

وفي السياق، لفت المستشار المالي السعودي محمد نافع، في تصريح لـ«البيان»، إلى عمليات التسييل والسحب المستمرة من صندوق السيادي القطري، والذي بلغ أكثر من 54 مليار دولار خلال أشهر المقاطعة وكان 90٪ من السحوبات من هذا الصندوق لدعم النقص الحاد بالسيولة المحلية داخل قطر، في خط متواز مع توقيع النظام القطري صفقات سلاح خلال الأشهر الأخيرة تزيد قيمتها بنسبة 350٪ عن الأعوام السابقة، علماً بأن كل صفقات السلاح كان الهدف منها هو كسب مواقف الدول المنتجة للأسلحة لتدعم الموقف القطري وإصلاح صورتها بعد كشف الستار عنها أنها من الدول الداعمة للإرهاب.

وأشار محمد نافع إلى توجه قطر وبشكل متزايد إلى إصدار سندات في آسيا وأوروبا، والمعروف أن إصدار سندات يعني قروضاً جديدة بفوائد كبيرة على قطر كون سجل الائتماني القطري حسب تصنيفات الائتمان سلبي، هنا تتضاعف فوائد هذه السندات، وأوضح أن الدين القطري ارتفع الآن إلى 178,5 مليار دولار، وهذا مؤشر خطير جداً لدولة تعتمد على مصدر الغاز كدخل أول، وكلنا نشاهد أسعار الغاز في هبوط كبير ومتوقع استمرار الهبوط نتيجة دخول دول مثل السعودية ومصر وغيرها للمنافسة ببيع الغاز.

مبيعات القطريين تكبّد بورصة الدوحة خسائر بـ 1.3 مليار ريال

■ دبي - رامي سميح، وكالات

هبطت البورصة القطرية في نهاية تداولات أمس وخسر رأسمالها السوقي نحو 1,3 مليار ريال وسط ضغوط بيعية للقطريين أفراداً ومؤسسات مع تنامي المخاوف بشأن مستقبل الأوضاع في البلاد مع استمرار المقاطعة المفروضة على الدوحة بسبب دعمها للإرهاب والجماعات المتطرفة.

ووفق بيانات البورصة، بلغت مبيعات القطريين نحو 110 ملايين ريال بواقع 70,9 مليون ريال للأفراد و39 مليون ريال للمؤسسات والصناديق والمحافظ. وانحدر رأس المال السوقي إلى 451,9 مليار ريال أمس مقابل 453,2 ملياراً في الجلسة السابقة عليها.

تراجع

وتراجع المؤشر العام القطري بنسبة 0,21٪ أو ما يعادل 17,11 نقطة ليغلق عند 8284,68 نقطة، بينما خسر مؤشر العائد الإجمالي نحو 28,68 نقطة إلى 13892,9 نقطة، وهبط مؤشر الريان الإسلامي بنحو 0,43٪ تعادل 14,5 نقطة ليغلق عند 3348,56 نقطة، فيما أغلق مؤشر جميع الأسهم متراجعاً 0,54٪ إلى 2345,22 نقطة.

وانحسرت السيولة بنحو ملحوظ لتهبط من 165,7 مليون ريال إلى حدود 148,26 مليون ريال، وذلك في مقابل 300 إلى 400 مليون ريال قبل المقاطعة.

خسائر

وطالت الخسائر المؤشرات القطاعية مع انخفاض مؤشر أسهم العقارات بنحو 3,57٪ بضغط الهبوط الحاد لسهم «إزدان القابضة» بنسبة 5,45٪ و«مزايا للتطوير العقارية» بنسبة 3,09٪ و«المتحدة للتنمية» بنسبة 1,02٪ و«بروة العقارية» بنسبة 0,47٪، مع وصول الأسهم الأربعة إلى أدنى مستوياتها منذ عدة سنوات.

وانخفض مؤشر قطاع البنوك والخدمات المالية بنسبة 0,43٪ مع انخفاض أسهم «بنك الخليج التجاري» و«مصرف الريان» و«الوطنية للإجارة القابضة» بنحو 2,44٪ و1,34٪ و1,3٪ على التوالي، كما هبط سهم «بنك الدوحة» بنسبة 1,1٪ و«دلالة للوساطة والاستثمار» بنسبة 0,41٪ و«بنك قطر الأول» بنسبة 0,15٪ و«بنك قطر الوطني» بنسبة 0,1٪ و«مصرف قطر الإسلامي» 0,01٪. وتراجع مؤشر أسهم الخدمات والسلع الاستهلاكية تحت وطأة هبوط أسهم مثل «زاد القابضة» بنحو 3,74٪ و«السلام العالمية» بنسبة 3,11٪ و«الميرة للمواد الاستهلاكية» بنسبة 0,73٪ و«المجموعة للرعاية الطبية» بنسبة 0,35٪.

نزيف

إلى ذلك، وصف تقرير لوكالة بلومبرج الأميركية، الحالة التي وصل إليها الاقتصاد القطري بعد المقاطعة العربية للدوحة. بعبارة «واحدة من أكبر المشترين للأصول في العالم أصبحت البائع». وتم إنشاء صندوق الثروة في عام 2005 للتعامل مع المفاجآت التي قد يتعرض لها الاقتصاد القطري، وكانت تحتل مؤسسة قطر للاستثمار المرتبة التاسعة على مستوى العالم، وفقاً لمعهد صندوق الثروة السيادية، قبل مقاطعة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب للدوحة.

وتدرس هيئة قطر للاستثمار -التي خفّضت حصصها المباشرة في مجموعة كريدي سويس، وروزنيفت، وتيفاني- في الأشهر الأخيرة، بيع المزيد من أصولها البالغة 320 مليار دولار، والتي تشمل حصصاً في جلينكور بي إل سي، وباركليز بي إل سي، وتوجيه العائدات إلى السوق المحلية. واقترح مصرفيون بيع الأصول القطرية التابعة لصندوق الثروة السيادية، وقالوا إنهم «لا يتوقعون أي استثمارات كبيرة للصندوق في المدى القريب، وإن الصندوق لم يستأجر بشكل رسمي مستشارين ماليين لبيع الأصول إلا أنهم يدرسون أفضل الأسهم التي سيتم بيعها».

وكانت بلومبرج أشارت، قبل بضعة أيام، إلى أن اقتصاد قطر يسجل أبطأ نمو منذ 22 عاماً بسبب المقاطعة، إذ نما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,6٪ في الربع الثاني المنتهي في 30 يونيو من العام الماضي، مقارنة بنسبة 2,5٪ في الفترة من يناير إلى مارس.

وتيرة أبطأ

ويتوقع الاقتصاديون أن ينمو اقتصاد قطر بنسبة 2,5٪ هذا العام، وهو أبطأ وتيرة منذ عام 1995.

وأشارت الوكالة إلى أنه بعد تراجع أسعار النفط في عامي 2015 و2016، كان فتح شهية الصندوق للاستثمار في أكبر منتج للدواجن في تركيا، وروسنيفت، وشركة الغاز الوطنية في المملكة المتحدة، وكل ذلك في غضون شهرين، لكن المقاطعة التي تقودها السعودية والإمارات والبحرين ومصر والتي بدأت في يونيو الماضي وضعت العراقيل أمام تلك الخطط.

تنظيم الحمدين يعيش أسوأ مراحله السياسية

■ إسطنبول - البيان

تزامناً مع الخسائر الاقتصادية التي آلمت نظام الحمدين ولا يزال يحاول التستر عليها، ثمة خسائر سياسية للدوحة تتفاقم في ظل استمرار الأزمة، التي جلبها التنظيم لنفسه.

ظنت قطر أن مواقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب التي بدأت في يونيو الماضي هي سحابة صيف، وأخطأت في كل حساباتها السياسية، رغم أن الفرصة كانت سانحة لتنهي قطر مشكلتها إلا أنها استمرت في حالة المراوغة والكذب والتباكي أمام المجتمع الدولي والعربي من دون جدوى، ذلك أن المجرم متلبس في كل القضايا المنسوبة إليه.

ففي الـ12 من الشهر الماضي، تبين حجم العزلة القطرية أمام جامعة الدول العربية، وفي حين كان يفترض من وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية سلطان المريخي أن يخاطب العرب بلغتهم، اتجه لكيل المديح والعشق إلى إيران، فكانت ردود الفعل العربية من مصر والسعودية بمثابة لطمة للنظام القطري.

تساؤل

يتساءل العديد من المحللين والكتاب، لماذا لم تذهب قطر إلى جامعة الدول العربية وأن تطلب منها على سبيل المثال التدخل لحل الأزمة والتوسط بين الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، والجواب بحسب المراقبين أن الدوحة أصلاً غير مؤمنة بالعمل العربي، الذي كانت سبباً في تخريبه حين بدأ ما يسمى بـ«الربيع العربي».

لا أصدقاء اليوم للدوحة لا في أرض العرب ولا في الغرب، فالكل يعرف أن هذه الدولة المارقة باتت سيئة الصيت ومصدر الخراب والتخريب في المنطقة والعالم. لا نرى اليوم مسؤولاً عربياً في الدوحة، ولا مباحثات سياسية أو اقتصادية مع هذا النظام المعزول.

اختزال

ويؤكد مراقبون للأزمة الخليجية، أنه خلال زيارة تميم بن حمد آل ثاني، إلى نيويورك للمشاركة في الجمعية العمومية السنوية، يختزل المشهد هناك الكثير من الخسائر السياسية، حين خرج تميم بخفي حنين، بينما ذهبت نتائج زيارته إلى تركيا وألمانيا وباريس في مهب الريح، بل إن العديد من النخب السياسية والأحزاب الألمانية انتقدت المستشارة الألمانية لاستقبال تميم. في العاصمة البريطانية لندن «عاصمة الديمقراطية في العالم»، تتحرك المعارضة القطرية من أجل إنقاذ بلدها من براثن تنظيم الحمدين المستبد بالحكم والمنفرد بالقرار القطري.

«سفراء الظلام» يكشف علاقته مع «تنظيم الحمدين»

الإرهابي عبد الله المحيسني.. تاريخ يفوح برائحة الدم

توجه عام 2013 إلى سوريا ليصبح المفتي الشرعي لجبهة النصرة الإرهابية بدعم من قطر

استخدم مواقع التواصل للإيقاع بالشباب ونشر الفكر الضلالي

■ دبي ـ غسان خروب

تاريخ ظلامي يتمتع به الإرهابي السعودي، عبد الله محمد سليمان المحيسني، لم تخلُ صفحاته من رائحة الدم، التي لا تزال تسيل في شوارع سوريا، التي حط رحاله فيها منذ سنوات، ليتحول إلى أداة لتنفيذ أجندة الدوحة الإرهابية، معتمدة في اختيارها له، على قوته في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي مكنته من الارتقاء على سلم التنظيمات الإرهابية، ليصبح لاحقاً «المفتي الشرعي» لجبهة النصرة الإرهابية في سورياً، معتلياً بذلك رأس قائمة المطلوبين للأمن السعودي، وكذلك رأس قائمة الإرهاب التي أعلنتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، نظراً لطبيعة الدور الذي يلعبه المحسيني في نشر الفكر الضلالي بين أوساط الشباب، الذين وقعوا في شباكه، وغاصوا في وحل الإرهاب والتخريب.

الإرهابي عبد الله المحيسني كان، أول من أمس، نجم الحلقة العاشرة من برنامج «سفراء الظلام»، الذي يبث على قناة دبي، التابعة لمؤسسة دبي للإعلام، لينال عن جدارة لقب «سفير الظلام»، بشهادة ضيوف الحلقة، وهم: الكاتب والمحلل السياسي، عوض بن حاسوم الدرمكي، واللواء ركن طيار متقاعد محمد القبيبان، خبير استراتيجي وعسكري، وكذلك أحمد عطا، الباحث في شؤون الجماعات الإرهابية، والذين كشفوا طبيعة الدور الذي يلعبه الإرهابي المحيسني في المنطقة، وطبيعة العلاقة التي تربطه مع الدوحة، والمنظمات الإرهابية، مسلطين الضوء على مهمته في التغرير بالشباب، وإغراقهم في وحل الإرهاب، وجمع الأموال دعماً لهذه المنظمات.

تفاصيل

بين ثناياها، حملت حلقة البرنامج التي قدمها الإعلامي حامد بن كرم، تفاصيل وافية عن حياة المحيسني ومسيرته مع التنظيمات الإرهابية، حيث أشار تقرير البرنامج، إلى أن المحيسني المدعوم قطرياً، كان قد توجه في أواخر 2013 إلى سوريا، حيث بدأ نشاطه كمقاتل مستقل، وقاض يحكم بين الفصائل المختلفة، وفي فبراير 2014، أظهر ميلاً لجانب جبهة النصرة الإرهابية، حيث بدأ في التحريض والتغرير بالطلبة المبتعثين في سوريا، للانخراط في جبهة النصرة ومشاركتها القتال، معتمداً في ذلك على قاعدة «أن الحور العين في الجنة بانتظارهم»، وتمكن من جمع الأموال والتبرعات للإرهابيين، من خلال حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تحظى بمتابعة الآلاف من الشباب في المنطقة والعالم، حيث قاد المحيسني، وتحت أعين تنظيم الحمدين، حملات عدة لجمع الأموال من قطر، لتأمين وتطوير المدفعية والأسلحة المتقدمة للمليشيات المتطرفة في سوريا.

وأكد التقرير أن المحيسني حظي بشهرة واسعة في فضاء الإرهاب، بعد حضوره مؤتمر ما يُسمى بـ «أحكام النوازل السياسية»، لهيئة علماء المسلمين الذي شارك به في قطر، وكانت وزارة الخزانة الأميركية، قد فرضت في العام الماضي، مجموعة عقوبات مالية على 4 من قيادات جبهة النصرة، من بينهم المحيسني، والذي وصفته بأنه مسؤول تجنيد مقاتلين شمال سوريا، وجزء من «دائرة القيادة الداخلية» لجبهة النصرة.

■عبدالله المحيسني

شخصية ثرية

في مداخلته، وصف الباحث المصري أحمد عطا، الإرهابي المحيسني، بـ «الشخصية الثرية من حيث تأثيرها على الأرض»، مقارنة مع بقية الشخصيات الـ 59 التي ضمتها قائمة الإرهاب التي أعلنتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وقال: «قصر الفترة التاريخية لصعود المحيسني، مقارنة مع محمد شوقي الإسلامبولي، ووجدي غنيم، وغيرهم، تبين أنه كان مختلفاً عنهم كثيراً». وأضاف أن «المحيسني حاصل على الماجستير في الفقه المقارن، وكذلك على شهادة الدكتوراه التي حصل عليها بناءً على دراسته حول أحكام لاجئي الحرب في الفقه الإسلامي، وهي التي مكنته من استقطاب العديد من الطلبة السوريين والمبتعثين». وأشار إلى أن نجم المحيسني صعد، نظراً لعلاقته غير المعلنة مع الإرهابي أنور العولقي، مسؤول العمليات في تنظيم القاعدة داخل اليمن، الذي قتل قبل عامين على يد القوات الأميركية. وقال عطا، إن «المحيسني تيقن نظراً لعلاقته مع العولقي، بأهمية الوجود على شبكة الإنترنت، حيث كان له قناة تلفزيونية عبر الإنترنت، يقدم عبرها برنامج «سوريا في أسبوع»، بالإضافة إلى امتلاكه لصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي يتابعها الآلاف، واستطاع من خلالها توظيف إمكانات شبكات التواصل الاجتماعي، لاستقطاب الشباب والإيقاع بهم في وحل الإرهاب». وأضاف أن «هذا الإرهابي لم يكن يعزف منفرداً، وإنما كان فرداً في صورة كيانات مختلفة، وهو ليس مقاتلاً مستقلاً، كما هو في الظاهر، وإنما له دور في صناعة التنظيمات المسلحة، واستطاع أن يلعب دوراً مؤثراً في هذا المجال، وأشارت التقارير إلى أنه كان يعمل مع أكثر من 33 تنظيماً مسلحاً تحت مسميات مختلفة». وأشار عطا في حديثه إلى تقرير «هوم لاند سيكيوريتي»، الصادر في 2015، الذي تناول بشكل تحليلي، خريطة التنظيمات المسلحة داخل منطقة الشرق الأوسط، وداخل أوروبا، وأوضح أن «التقرير أشار إلى أن مرحلة صعود المحيسني وأحمد سلامة مبروك عبد الرازق، الملقب بـ «أبو فرج المصري»، الذي قتلته القوات الأميركية في 2015، وأبو محمد مسؤول جبهة النصرة، كما أشار أيضاً إلى أن المحيسني لديه تواصل مع أمين عام التنظيمات المسلحة في أوروبا، صلاح عبد السلام، الذي نفذ عدداً من العمليات الإرهابية في باريس وغيرها، وكافة التنظيمات المنتشرة في بلجيكا وألمانيا وشمال شرقي بريطانيا، وهذه التشكيلة، هو ما حذر منه تقرير هوم لاند سيكيوريتي».

1.8

أكد أحمد عطا في مداخلته في برنامج سفراء الظلام، أن المحيسني استطاع، بتعليمات من النظام القطري، أن يجمع نحو 1,8 مليار دولار من داخل قطر، تحت ذريعة التبرع للجهات الخيرية، وقام المحيسني بتوظيف كامل هذه الأموال لدعم المنظمات الإرهابية في سوريا.

انحياز

وأكد عوض بن حاسوم الدرمكي في حديثه، أن الدوحة لا توفر جهداً في الإساءة إلى السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، وقال: «منذ بداية تأسيس قناة الجزيرة، وبدء دبيب الحياة في تنظيم الحمدين، وقد دأبت الدوحة على اختيار جانب الأضرار، وقطر اختارت معسكرها، بعد انحيازها إلى إيران وتركيا، ووجودها بهذا الزخم والدعم لجبهة النصرة، يثبت أن لقطر أيادي ملوثة بالدماء، وإنها لن تبحث عن حل». وأشار إلى أن النظام القطري لا خير فيه. وقال إن «النظام الذي بدأ بالدماء، ومحاولاته تنفيذ عمليات الاغتيال، كما حدث مع المرحوم الملك عبد الله آل سعود. ولا أعتقد أنه قادر على البحث عن حلول إيجابية». وعلق الدرمكي في حديثه، على ما تقوم به الدوحة من سحب الجنسيات عن القبائل القطرية الأصيلة، التي وقفت ضد النظام القطري، بالقول إن «الحكومة القطرية مختطفة، وأعتقد أن من يتابع المسار السياسي لحكومة تميم، سيلمس آثار عضو الكنيست الإسرائيلي عزمي بشارة عليه، ولذلك، نجد أن الدوحة تغرد في كل ما يمكن أن يسيء للخليج تحديداً». وأضاف أن «المطالب الـ 13، ليس فيها أي مساس بالسيادة القطرية، ونتحدى أن يوجدوا بنداً واحداً يمس بالسيادة، وإنما هي محاولة من قطر للمراوغة، والإبقاء على اللعبة دائرة، واستغفال الشعوب». وبين أن الإعلام القطري سبق البقية. وأوضح أنه «منذ عام 1996، وضعت قناة الجزيرة نفسها في هيئة المنادي بحرية الشعوب والمدافعة عن الأقليات، وأنها صوت الرأي الآخر، وصورت بمفهوم المخالفة، أن كل ما عدا ذلك، هو صوت الديكتاتوريات والتسلط، وعند مواجهة ذلك، تحتاج إلى كسب شرائح كثيرة في المجتمع العربي عموماً، ونحن ندرك أن الشعب القطري يرفض ما يقوم به نظام تميم، ولكن تبقى أصواتهم غير مسموعة بالدرجة التي يمكن أن تؤثر في هذا النظام».

خلية الدوحة

من جانبه، ركز اللواء محمد القبيبان في حديثه على علاقة المحيسني بقطر، والتي نتج عنها تأسيس «خلية الدوحة» التخريبية، التي عملت في سوريا، تنفيذاً لأجندة الدوحة الظلامية، حيث لم تجد الدوحة أفضل من المحيسني لتزج به في سوريا لتنفيذ مخططاتها، ودعمه بالأموال الطائلة، والتي توجته في منصب قيادي في جبهة النصرة، ومن بعدها جبهة تحرير الشام، ولم يعد غريباً أن يدافع المحيسني عن أرباب الدوحة. وقال: «هذا هو واقع التنظيمات الإرهابية، بأنها تشترى بالأموال، حيث تعمل تحت غطاء الدفاع عن الدين الإسلامي، وهو بريء منها تماماً». وأضاف أن «الدوحة عملت على استقطاب من ترى فيهم ضعف النفس وحب المال والشهرة، واستخدامهم لفرض أجندتها، وإيصال ما تريد أن توصله إلى العالم أجمع». واستطرد: «للأسف، كانت هناك شريحة كبيرة من الشباب في السعودية والمنطقة العربية تتابع المحيسني، نظراً لما يتمتع به من ثقل علمي، واستطاعت الدوحة أن توظف مثل هذه الشخصيات، وهذا يدل على وجود مخطط واضح لتحريك التنظيمات الإرهابية، وأن يضمن تعبئة هذه التنظيمات بشكل مستمر، بشخصيات تكون مرغوبة بشكل مسبق في بلدانها». وأشار إلى أن مثل هذه الشخصيات، تتخذ من الدين شماعة لتنفيذ مخططاتها الإرهابية.

الرئاسة السنغالية تكذّب وزير خارجية قطر

دكار: قرارنا سيادي ولاعودة للسفير إلى الدوحة

■ تونس ـ الحبيب الأسود

كذب القصر الرئاسي السنغالي، أول من أمس، تصريحات لوزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، زعم فيها أن دكار عبرت عن ندمها على قرار استدعاء سفيرها من الدوحة يوم السابع من يونيو الماضي.

وقال مصدر من الرئاسة السنغالية في بيان إن «وزير خارجية قطر يحكي القصص. والقرار الذي اتخذته بلادنا كان سيادياً، وجاء تضامناً مع البلدان الإسلامية الشقيقة». وأضاف البيان أن «قطر تعرف سبب الخلاف مع دكار والذي لم يعمل القطريون على إيجاد حل له رغم اعتمادنا القناة الديبلوماسية».

إجراءات السنغال جاءت تضامناً مع الدول «الشقيقة»

وكان وزير الخارجية القطري زعم في حديث لمجلة «جون أفريك» الفرنسية أن الرئيس السنغالي ماكي صال، قال لأمير قطر إنه سيعيد سفيره إلى الدوحة، وهو ما فندته الرئاسة السنغالية، حيث اتهمت الوزير القطري بالكذب. وقالت صحيفة «رومي» اليومية، أمس، «من المرجح أن تتدهور العلاقات بين البلدين مرة أخرى ولسبب وجيه. وهو خروج وزير الخارجية القطري بتصريحات كاذبة بشأن استدعاء السفير السنغالي في قطر، وتفنيد الرئاسة لتصريح الوزير القطري بالقول إن القرار الذي اتخذته السنغال هو سيادي تضامناً مع البلدان الإسلامية»، مشيرة إلى أن هذا ما أدى إلى ارتفاع درجة الحرارة بين دكار والدوحة. وأضافت أن «السنغال لم تقدم أي وعد كما يعتقد رئيس الدبلوماسية القطرية».

وكانت السنغال قررت، اعتباراً من 7 يونيو، 2017، استدعاء سفيرها في قطر للتشاور، وذلك تعبيراً عن تضامنها مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة بتهمة دعم الإرهاب. وأضافت السلطات السنغالية أنها «تتابع بقلق بالغ الوضع في منطقة الخليج». وأعربت عن «تضامنها النشط مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر».

احتجاز وزير

ويرى المراقبون أن العلاقات بين البلدين تتجه إلى مزيد من التوتر وخاصة فيما يتعلق بملف الوزير الأسبق كريم واد، الذي خضع للإقامة الجبرية في الدوحة، بعد أن تم الإفراج عنه في العام الماضي بتدخل من أمير قطر، بعد أن سبق لمحكمة الإثراء غير المشروع، بالعاصمة دكار، أن قضت بسجنه 6 سنوات نافذة، بتهمة الكسب غير المشروع، وتغريمه بمبلغ يعادل 270 مليون دولار.

وتقلد كريم واد منصب وزير البنية التحتية والتعاون الدولي والمواصلات الجوية في فترة حكم والده الرئيس السابق عبد الله واد، وقامت السلطات بسجنه منذ أبريل 2013، أي بعد سنة من هزيمة الأخير في الانتخابات السنغالية عام 2012.

وتلاحق واد تهمة الإثراء غير المشروع لكسبه ثروة تقدر بمئات الملايين من الدولارات.